

9- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نوؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا هو جل وعلا - [00:00:00](#)

وانه هو رب الناس اجمعين وانه هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له وان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام هو الرسول الصادق الامين الذي ارسله الله جل وعلا للبشر اجمعين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين. لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:23](#)

اما بعد فقال الامام البخاري باب قتل كعب بن الاشرف وقد كان كعب بن الاشرف من اليهود من اليهود اي على دينهم وبما ان الشيخ صالح معنا هو كان رجل من طي من بني نهبان - [00:00:52](#)

ولكن دخل مع اليهود والا فانه من العرب وكان شيطانا مريدا ولذا امر عليه الصلاة والسلام بقتله كما سوف ياتي قال حدثنا علي ابن عبد الله وهو ابن جعفر السعدي المعروف بعلي بن المديني - [00:01:13](#)

الذي يقول الامام البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني وهو قد رأى احمد واسحاق ويحيى بن معين وابو بكر بن ابي شيبة وابو حفص الفلاس. وفلان وفلان ومع - [00:01:40](#)

ذلك يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني. وهو الذي يقول عنه النسائي كأن الله خلقه الحديث توفي يا عم اربعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة من ابي عمران الهلالي مولاه الكوفي ثم المكي ابو محمد الامام. توفي سنة - [00:01:58](#)

ثمان وتسعين ومئة قال قال عمرو اي ابن دينار الجمح مولاهم المكي. توفي عام ستة وعشرين ومئة قال سمعت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري. رضي الله عنهما. يقول قال - [00:02:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف لم فانه قد اذى الله ورسوله نعوذ بالله فقام محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال يا رسول الله اتحب ان اقتله؟ قال نعم - [00:02:49](#)

قال فاذن لي ان اقول شيئا من اجل مخادعته حتى يقتل والحرب خدعة قال قل فاذن له عليه الصلاة والسلام. فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

ولا يجوز مثل هالتعبير ولكن قال اذن لي ان اقول. قال قل نعم. قال قل ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنان وهذا ايضا لا يجوز. واني لكن كما تقدم قد اذن له عليه الصلاة والسلام - [00:03:36](#)

واني قد اتيتك استسلفك قال اي هالشيطان كعب بن الاشرف وايضا والله لتملنه. لتملنه يعني يصيبكم الملل. قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه - [00:03:57](#)

وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او واسقيني قال وحدثنا عمرو غير مرة هذا يقول سفيان فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال لا ارى فيه وسقا او وسقين - [00:04:22](#)

فقال نعم ارهنوني لعل الشيخ بندر ينتبه هنا طلب الرهن فقلت نعم فقال نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد؟ قال ارهنوني نسائكم نعوذ بالله قالوا كيف نرهنك نسائنا وانت اجمل العرب - [00:04:41](#)

قال فارحموني ابناءكم. قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقول وهنا بوسق او وسقين هذا عون علينا ولكننا نوهنك اللامة.

السلاح قال سفيان يعني السلاح فوعده ان ياتيا ان يأتيه فوعده نعم فوعده - 00:05:07

فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته اين تخرج ها الساعة؟ هذه الساعة؟ - 00:05:37

قال فقال انما هو محمد ابن مسلمة واخيه ابو نائلة. وقال خير عمرو قالت اسمع صوتا كانه منه الدم قالت قبل لا يقع قال انما هو اخي محمد ابن مسلمة ورضيحي ابو نائلة - 00:06:01

ثم قال ان الكريم لو دعي الى طعنة لبلى لاجب. وقد حمد الله قتله الله قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين. قيل لسفيان سماهم عمرو. قال سمى بعضهم. قال عمو - 00:06:25

معه رجلين وقال غير عمرو ابو عبس ابن جبر والحارث ابن اوس وعباد ابن بشو قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتموني استمكنتم بالرأسه فدونكم فاضربوه - 00:06:42

وقال مرة ثم وقال مرة ثم اشمكم. فنزل اليهم متوشحا وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال ما رأيته كاليوم ريحا اي اطيب وقال غير عمرو قال عندي اعطى نساء العرب واكمل العرب. قال عمرو - 00:07:10

فقال اتأذن لي ان اشم رأسك؟ قال نعم. فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال تأذن لي؟ قال نعم. فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه - 00:07:38

فأراح الله عز وجل منه رسوله. والمسلمون نعم قال باب قتل ابي رافع عبدالله بن ابي الحقيقير. وكان ايضا هذا من اليهود. وايضا قد قتله الله سبحانه وتعالى. قال ويقال سلام ابن ابي الحقيقير. كان - 00:07:58

بخيوبا ويقال في حصن له بارض الحجاز. وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف قال حدثني اسحاق بن نصب وهو البخاري ابن ابراهيم قال حدثنا يحيى ابن ادم وهو الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة - 00:08:30

وهو يحيى بن زكريا عن ابيه زكريا ابن ابي زائدة عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال بعس رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع - 00:09:05

فدخل عليه عبدالله بن عتيق بيته ليلا وهو نائم فقتله قال حدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال عن اسرائيل ابن ابي يونس قال عن اسرائيل ابن يونس ابن ابي - 00:09:30

هاق السديعي قال عن ابي اسحاق السبيعي قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار - 00:09:52

فامر عليهم عبدالله بن عتيق. وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم - 00:10:10

فقال عبدالله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلني ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب. كان فيما سبق المدن والقرى لها ابواب. اذا جاء غابت الشمس اغلقوا الابواب - 00:10:34

فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت يقول عبد الله بن عتيق فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود - 00:11:03

نعم يعني شيء يعلق عليه قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وهو ابن ابي الحقيقير وكان في له العلية الغرفة المرتفعة فلما ذهب عنه اهل ثمره - 00:11:25

صعدت اليه فجعلت كل ما فتحت بابا اغلقت علي من الداخل لما يا شيخ بندر؟ اي نعم حتى ما حد يدخل عليه نعم وهذا يدل على نعم قوة قلب. نعم كل باب ما يقول الابواب مفتحة حتى اي نعم لا كل ما دخل باب - 00:11:51

اغلقه. نعم قال فجعلت كل ما فتحت بابا اغلقت عليها من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانت اذا قتلته يعني لو حتى قتلت. نعم فانتهيته اليه فاذا هو في بيت مظلم - 00:12:14

وسط عياله لا ادري اين هو من البيت وعادي نعم كيف يقتل النساء والصبية؟ لا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابا رافع ناداه قال من هذا؟ فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش - [00:12:38](#)

فما اغنيت شيئا وصاح قال فخرجتم من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع؟ فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف. قال فاضربه - [00:13:01](#)

اسخنته ولم اقلته ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له. فوضعت رجلي وانا وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض - [00:13:22](#)

فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فاصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب هو لا زال. عبد الله بن عتيق يقول جلست نعوج لا منكسرة ولا انقتل هل نعم هذا المجرم - [00:13:50](#)

فقلت لا اخرج الليل حتى اعلم. اقلته فلما صاح الديك قام الناعي على السوق فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز قال فانطلقت الى اصحابي هنا اطمئن عبد الله بن عتيق الى قتله - [00:14:10](#)

فقلت النجا الان النجا فقد قتل الله اضعافه فانهتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته. فقال ابسط رجلك بسطت رجلي فمسحها فكأنها لم اشتكها قط. نسأل الله من فضله - [00:14:29](#)

نسأل الله من فضله عليه الصلاة والسلام قال حدثنا احمد بن عثمان وهو الاودي. قال حدثنا شريح بن مسلمة. قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بنسحاق بن ابي اسحاق عن ابيه - [00:14:49](#)

يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق وهو جده قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد تاله ابن عتيك وعبدالله بن عتبة - [00:15:07](#)

في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبدالله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفتم ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم فخرجوا بقدس يطلبونه فخشيت ان اعرف - [00:15:26](#)

رأسي كأني اقضي حاجة. ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه. فدخلت ثم تابعت في مربوط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا - [00:15:48](#)

حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة - [00:16:07](#)

فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل. ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى برافع في سلم. فاذا البيت مظلم قد طفى سراجهم فلم ادري اين الرجل - [00:16:27](#)

فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت فعمدت او فعمدت نحو الصوت فاضربه. وصاح فلم تغني شيئا اي الضربة قال ثم جئتني اني اغيئه يعني وقت الشدة قد الانسان - [00:16:51](#)

يعني ما ما يعني يتفكر ويأتي بالامور على قوية لكن الحمد لله عبد الله بن عتيق الله عز وجل وفقه قال ثم جئت وكأني اغيئه هذا متى يعني فعل هذا الشيء نعم بعد الضربة بالحدث الله الهمة - [00:17:13](#)

كأني اغيئه فقلت مالك يا ابا وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل؟ دخل علي رجل فضرمني بالسيف. قال فعمدت اليه ايضا فاضربه اخرى فلم تغني شيئا فصاح وقام اهله ثم جئت وغيرت صوتي كهينة المغيثة. فاذا هو مستقل على ظهره - [00:17:36](#)

به فاضع السيف في بطنه ثم انكف عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فاعصبتها عصبها بعمامته ثم اتيت اصحابي احجل - [00:18:02](#)

الحجل يعني يضل كما يقال يقفز. فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعي ابا رافع قال - [00:18:26](#)

قمت امشي ما بقلبة لا يعني الصواب الاول انه الرسول عليه الصلاة والسلام مشى عليها. فادركت اصحابي قبل ان يأتوا النبي صلى

الله عليه وسلم ما تدشرتة لا لا هو في الرجل الامر يعود للرجل - [00:18:48](#)

ايه يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله قال فقامت امشي مادي منقلبة اي علة انقلب بها وقال الفواء الى اخره فقيل لكل من سلم من علة ما به قلبه اي ليست به علة - [00:19:25](#)

وقوله فادركت اصحابي قبل ان يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل على انه لما سقط من الدرجة وقع له جميع ما تقدم لكنه من شدة ما كان فيه من الاهتمام بالامر ما احس بالالم - [00:19:52](#)

يعني احيانا الانسان ما يحس بالالم الا بعد ماذا يعني الا بعد ان ينتهي من قضيته. نعم قال ثم لما تمادى عليه المشي احس بالالم فحمله اصحابه كما في رواية ابن اسحاق. ثم لما اتى النبي صلى الله عليه - [00:20:10](#)

من لمسح عليه فزال عنه جميع الالم ببركته صلى الله عليه وسلم. قال وفي هذا الحديث من الفوائد جواز اغتيال المشرك الذي بلغته الدعوة واصوم وقتلي من اعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده او ماله او لسانه - [00:20:32](#)

ومن ذلك قتل هذا الهندي المجرم الذي تكلم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستهزأ به نعم هذا الواجب ان يقتل الواجب ان يقتل ولذا نحن نطالب حكومة الهند ان تقتل هذا الشخص. والا فان المسلمين عليهم ان يطالبوا بقتل هذا الشخص. كيف يتعدى على - [00:20:57](#)

حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم امين يا كريم عاجلا غير اجل. قال وجواز التجسس على اهل الحرب وتطلب غرتهم والاخذ بالشدة في محاربة المشركين وجواز ابهام القول للمصلحة - [00:21:26](#)

وتعوذ القليل من المسلمين للكثير من المشركين. والحكم بالدليل والعلامة لاستدلال ابن عتيق على برافع بصوته واعتماده على صوت الناع بموته والله اعلم ولعل نقف عند هنا - [00:21:52](#)